



طفل سوري تتناقل وكالات الأنباء صورته متوسداً حجراً على قارعة الطريق في شدة البرد

نَمْ يَا بُنَيَّ عَلَى الْحَجَرِ

فَحَسَامُ أَمَّتِكَ انْكَسَرُ

وَذِرَاعُ أَمَّتِكَ التَّوَى

وَمُحِيطُ هَمَّتِهَا انْحَسِرُ

وَسِلَاحُ أَمَّتِكَ الَّذِي

جَمَعْتَهُ مِنْ قُوتِ الْبَشْرِ

لَعِبَ الطَّغَاةُ بِهِ فَلَمْ

يُبْقِ الشُّعُوبَ وَلَمْ يَذَرْ

نَمْ يَا بُنَيَّ عَلَى الْحَجَرِ

فَضْمِيرُ قَوْمِكَ فِي خَدَرٍ

جَعَلُوا الْأَمَانَةَ مَغْنَمًا

فَهَوَّوْا لِأَسْوَأِ مُنْحَدَرٍ

دَعَاهُمْ عَلَى أَوْهَامِهِمْ

فَلَقَدْ أَذَلَّهُمُ الْبَطَرُ

عَمِيَتْ بِصَائِرِهِمْ فَلَا

قلبٌ يُحسّ ولا نظرٌ

نَمَّ يابني على الحجرِ

فلسوفٌ تُلْتَقَطُ الصُّورُ

ستكون في جلّساتهم

خبراً وما أقسى الخبرِ

أُبني لا تيأسْ فهمُ

لا أنتَ ، يُلْفَوْنَ الخطرُ

نَمَّ في رعايةِ خالقٍ

يُجري تصاريِفَ القدرِ

من صفحة د. عبد الرحمن العشماوي على الفيسبوك

المصادر: